

العجل سينالهم غضبٌ من ربهم وذلةٌ في الحياة الدنيا ﴿١﴾.

ومن مظاهر ذلتهم رفضهم للعزة والكرامة، واستعبادهم للطعام والشراب والملذات: ﴿وَإِذ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا، قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ، اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِن لَّكُمْ مَا سَأَلْتُمْ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٢﴾.

هم أذلاء لأنهم كفروا بالله، وقتلوا أنبياءه، وعصوا رسله، واعتدوا على حرماته، وهكذا كل ذليل. وهم أذلاء، لذلك طلبوا الشهوات والملذات وأصبحوا عبيداً لها، وهكذا كل ذليل.

---

(١) الأعراف: ١٥٢.

(٢) البقرة: ٦١.